@ 226 @ كاشفة الغمة انه بلغ فوق رتبة الاجتهاد وبرز في العلوم كلها تفسيرها وحديثها ونحوها ولغاتها ومعانيها وبيانها ومنطوقها وأصولها وفروعها ومعقولها ومسموعها وكتب الزهد والتاريخ والفلك والهيئة والنجوم انتهى ثم لما مات والده بايعه علماء الزيدية وكان البيعة في يوم السبت من صفر سنة 773 وملك غالب اليمن واستقر بصنعاء وعظمت دولته واشتدت صولته وغزا إلى بلاد سلاطين اليمن الأسفل ودوخ بلادهم وكان جيد الرأى قوي التدبير كثير الجنود حسن السياسة كثير العدل متورعا متعففا عالى الهمة مديم الذكر والعبادة ودرس العلم وتقريب أهله وقد زلزل الباطنية وهد أركانهم وسفك دمائهم ونهب أموالهم واستمر على ذلك حتى مات في شهر القعدة سنة 793 ثلاث وتسعين وسبعمائة في قصر صنعاء ودفن بقبته التى إلى جانب مسجده المشهور الآن بمسجد صلاح الدين $ محمد بن على بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السمهودى الأصل المصرى الشافعى المعروف بالشمس بن القطان $.

ولد سنة 737 سبع وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن ابن الملقن والعماد والبهاء بن عقيل ومهر في فنون كثيرة ولم يكن له عناية بالحديث وصنف كتابا في القراآت السبع وكتاب في الفرائض والحساب والهندسة وله ذيل على طبقات الأسنوى وشرح الألفية لابن مالك في اربع مجلدات وشرح على مختصر المزنى وشئ من التفسير ومات في آخر شوال سنة 813 ثلاث عشرة وثمان مائة